

آراء

ماذا بعد حسم الإيرانيين حرب اليمن؟

مهنا الحبيلا

يتحرك المسرح مركزياً اليوم، ويتواتر متصاعداً، نحو حسم طهران حرب اليمن لصالحها. وبالتالي، نحن على مقربة من إعلان اليمن العربي جزءاً من منظومة الإمبراطورية الإيرانية الطائفية. نلاحظ هنا مسألة مهمة، أن أقصى حد لمفاوضات مسقط التي انتقلت إلى أدوار عملية، بعد رجوع الرياض إلى الدبلوماسية الغمائية، هو ضمان وقف إطلاق النار، على الحدود saudie اليمنية، ولكن التشدد الحوثي الذي تركت له طهران المدار عن عمد يفواض بقوة، هو على حجم التعويض الذي يلزم أن تسدده السعودية. وهناك كتعم على العرض السعودي، فيما رفع الحوثيون الفواتير بصورة كبيرة.

مجمال الأمر هنا أن الحسابات الأخرى، لحصول اختراق نوعي في الجبهات، أو تمرد قبلي يُنسَق مع الجيش الشرعي تراجعت فرصه كثيراً، وبات ضغط الحوثي على محاور الصراع الحربية يتزايد، ويعود بدورات جديدة تنهكُ فيها خطوط الجيش والمقاومة المتمزدة على الهيمنة الإيرانية. ذلك كله يجري مع فراغ كبير في جسم القيادة التشريعية في اليمن ورمزيتها، وضعف هزيل للمغاية. ويلاحظ هنا أن وحدة الأرض والموقف في مناطق الحوثيين لا تقارن أبداً بواقع مناطق الشرعية، ولا مساحتها في المهجر الكبير، كما أن المراقب يلاحظ مستوى

الصراع بين هذه الاطراف، وأن تنافس الكتل القبلية والتيارات الدينية والسياسية تضخمت أزمتاتها الذاتية، وتفاقت معها قدرات المواجهة مع قوة الحوثي وولايته الإمامية الجديدة، وهو ليس خلاف تقدير مواقف سياسية، بل صراع مصالح، يصل أحياناً إلى حد التنافس في التصفية. ولعل ما يلفت النظر هنا أن الإحباط والغضب لم يتحوّلا فيما أراه، كمرائب، إلى صناعة أرضية فكرية تؤسّس لإصلاح ما يمكن إصلاحه في هذا الواقع الخطير، وتستبق إعلان الجمهورية الطائفية الجديدة، ووضع منبر إنساني فكري ليمن عربي يستقل مستقبلاً عن كارثة النسخة العراقية. وهنا قضية تُشير إلى أزمة العقل اليمني المعاصر، أن الكل، في السر أو العلن، يُحمّل التحالف السعودي الإماراتي المسؤولية. وهذا صحيح، لكنّ هناك، في الوقت ذاته، اعتماد كلي على الرياض، يتوسّل أن يتغير موقفها، وهي لا تبدو أي استعداد لذلك.

روح النقد التي حملا كل نواحي الياس للثقبة الثقافية في اليمن هي ذاتها لسان حالها يقول: ليت الرياض تتغير، وليتها تسمع موقف الغضب اليمني .. وهذا لا أرضية له إطلاقاً، فضلاً عن ضعف قاعدة التحزّب والتجديد داخل النينة الفكرية لليمن، المواجه للإيرانيين وذراعهم الحوثي.

تبدو أهمية هذه الصورة اليوم لفهم الواقع الذي يتدرج إليه اليمن، وأن هناك تفتتا واسعاً في جبهة الشرعية، وأن إرث الصراع

الوطني داخل البنية السياسية والقبلية في اليمن يلتهم كلياً مبادئ الثورة وروحها، بل مبادئ الجمهورية في معنى استقلالها القومي والحضاري والإنساني الذي ظلت الفكرة الإسلامية وروحها العروبية تعيش فيه زمناً طويلاً. وعلى الرغم من كل التضحيات وعشرات الآلاف من الشهداء والجرحى والأسرى والمشردين الذين رابطت أرواحهم ضد سقوط اليمن في حضن الاحتلال الطائفي الإيراني.

أزمة لها إرث عميق في طبيعة فرض التبعية على إنسان اليمن، وتحويله إلى حديقة خلفية تنتقل من الرياض إلى طهران، غير أن هذا الإرث لا يُعَدّر تلك النخبة، في بدء بحث الفكرة الحرّة لمهمة الانقاذ المستقبلية لليمن. تكمن خطورة هذا الأمر في أن حسم الإيرانيين العسكري سيجتاح ما تبقى من كيانية إنسانية وحضارية لأهل اليمن، وهي مهمة تسعى فيها طهران إلى إبقاء سميات الجمهورية والدولة، ولكن من دون قيمة تذكر أمام حكومة الظل الطائفي التي ستستبع لها عبر الحوثي، كما جرى مع الميليشيات الطائفية في العراق ولبنان.

إنّ، نتجه كل المسارات اليوم، وبسعي حثيث من الرياض، لكي تتجزّ مهمة إنهاء الحرب، وتغطية مساحة الهزيمة بصورة اتفاق سلام، لا علاقة للشرعية به إطلاقاً، فالشرعية اليوم مهياة لكي تسحب من المشهد السياسي، وعبر الاعتراف الغربي المتواصل بالهيمنة الإيرانية، ستخلق شرعية انتقالية ما بعد

” **الشرعية اليمنية اليوم مهياة لكي تُسحب من المشهد السياسي وعبر الاعتراف الغربي المتواصل بالهيمنة الإيرانية** “

اتفاق الأطراف، في الوقت نفسه لم نُعلم بعد بنود الاتفاق بين أبوظبي وطهران في تحديد مسارات ما بعد وقف إطلاق النار والإعلان الحوثي عن نصره. غير أن الفكرة هنا أن كل السياقات تخدم الإيرانيين، أخذاً في الاعتبار اهتمام الغرب، وبالمذات واشنطن بتحديد إيران، بل وكسبها موسمياً، في مقابل الملفات المعقدة الجديدة في لعبة الأمم، وخصوصاً مع بكين وموسكو، وهذا يعني، بالضرورة، أن المشرق العربي، وبالمذات الخليج العربي،

أفغانستان بعد عقدين من العبث الأميركي

” **ما شهدته أفغانستان، على امتداد عقدين من الوجود العسكري والامنّي الأميركي فيها، كان مسلسلاً من الإخفاقات** “

مع نفوذها الفعلي على الأرض، عوضاً عن استمرار حرب الاستنزاف الطويلة التي لم تفلح جهود القوات العسكرية الغربية، ولا قوات الحكومة الأفغانية المدعومة منها، في حسمها لمصلحتها. وهنا، لا بدّ من الإشارة إلى صعوبة الجزم بشأن استعداد «طالبان» لتبني نهج مختلف، فكرياً وسلوكياً، ومدى قدرتها على تقديم نموذج في الحكم، مغاير لتجربتها السابقة شديدة التطرف.

وصف الرئيس الأفغاني، أشرف غني، في خطاب له، الحالة في بلاده، بأنها «من أكثر المراحل الانتقالية تعقيداً على وجه الأرض»، مشدّداً على أن قواته قادرة على مواجهة «طالبان». لكنّ الأبناء الواردة من غرب البلاد تفيد بعكس ما قال، حيث تمكّنت «طالبان» من انتزاع مزيد من المواقع في اشتباكات ضدّ القوات الحكومية. ربّما سيضطر غني إلى انتهاج سياسة مختلفة في التعامل مع التحديّ المزترين الذي تتكلّله «طالبان»، والعودة إلى ما كان أعلنه عند تولّيه منصبه صيف 2014، عن نيّته التوصل إلى تسوية سياسية تحقّق السلام والمصالحة، فالرجل يعرف جيداً قوة «طالبان»، ويدرك قدرتها على مواصلة القتال في حرب طويلة الأمد، نظراً إلى تحالفاتها الوثيقة العابرة للحدود، ومصادر تمويلها الهائلة التي تتنوّع ما بين تبرّعات سنوية، و«ضرائب» تفرّصها على الشركات والمنظمات العاملة في مناطق سيطرتها، أو حتى ما تدرّه عليها زراعة

يشرح بإسهاب قراره الانسحاب من أفغانستان في مؤتمر صحافيّ مخصّص لهذا الموضوع، معلناً أن أميركا «حققت غرضها» في هذا البلد، من خلال إطاحة «طالبان»، كانت مساحات متزايدة من الأراضي الأفغانية تسقط تباعاً في يد مقاتلي الحركة التي لم تغب يوماً عن المشهد الأفغاني، على الرغم من إسقاط نظامها عام 2001. فبالتوازي مع استعادة قدراتها العسكرية والتنظيمية على الأرض، من البوابة الدبلوماسية، والدخول في مفاوضات عالية المستوى مع أطراف إقليمية ودولية، بلغت ذروتها في التفاوض المباشر مع الأميركيين، في الدوحة، خلال فترة رئاسة دونالد ترامب، وصولاً إلى توقيع الجانبين اتفاقاً وُصف بـ«التاريخي»، لتنظيم انسحاب القوات الأميركية تدريجياً من أفغانستان، والتهديد لمفاوضات مباشرة بين الحكومة الأفغانية و«طالبان».

لعلّ من المفيد التذكير بأن تلك الخطوات لم تكن بجهود «طالبان» الذاتية فقط، وإنما جاءت في إطار ما يمكن تسميتها «إعادة تأهيل» الحركة، من خلال إشراكها في أي حراكٍ سياسيٍّ ودبلوماسيٍّ يخض الشأن الأفغاني، وذلك لتثنيها عن تطرفها، ودفعها لقطع صلاتها مع تنظيم القاعدة وأشباهه، في مقابل مشاركتها في السلطة، والاعتراف بدور لها في مستقبل أفغانستان، يتناسب

طارف عزيزة

في وثيقة رسمية صادرة عن «مكتب المتشّق لأنشطة مكافحة الإرهاب»، في وزارة الخارجية الأميركية، بتاريخ 21 أيار/ مايو 2002، تحت عنوان «نماذج الإرهاب الدولي - 2001»، جاء في نهاية الملحق الخامس منها، والمخصّص للحملة العسكرية الأميركية في أفغانستان: «الرسالة التي يبعث بها العمل العسكري الناجح في أفغانستان إلى أولئك الذين يلجأون إلى الإرهاب لتحقيق أهدافهم الدولية واضحة: الولايات المتحدة سوف تتصرّف بسرعة وبقسوة، وبيد تناول أي مكان في العالم لتعبّهم والقضاء عليهم». حينها، لم يكن قد مضى سوى بضعة أشهر على بدء غزو الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها أفغانستان، ونجاحهم في إسقاط حكومة حركة طالبان. على أنّ الوقائع والأحداث بعد ذلك بُنّنت حقيقة «العمل العسكري الناجح»، بما هو أنّيّ ومؤقت، وأكدت أنّ «الرسالة التي يبعث بها»، لم تكن سوى صيغة دعائية متجنّحة، ومتسرّعة إلى حدّ كبير.

ما شهدته أفغانستان، على امتداد عقدين من الوجود العسكري والامنّي الأميركي فيها، كان مسلسلاً من الإخفاقات، راكّم الأميركيون فيه الفشل تلو الأخر، على الضّعذ كافة، السياسيّة والأمنية والإنسانية.

عندما كان الرئيس الأميركي، جو بايدن،

حواء بين الانكسار ورفع الرأس

نجلاء محفوظ

تمر حواء المعاصرة بحالة غير مسبوقة من دعاوى «تنتازعها» لتحاول الهيمنة عليها والتحكم بعقلها، من خلال الإلحاح بادعاءات «الزرعها» في قلب حواء، احتياجها لحماية آدم، فبدونه ستفتقد السند. ومع الاعترازّ والتقدير لدور آدم في حياة حواء- أبناً وأخاً وزوجاً؛ فحواء ليست كائناً ناقصاً يفتقر للرشد، ويخلو من القوة النفسية، ويفتقد للصلاية، ويخاصم حسن التصرّف في الأزمت، ولذا تحتاج السند.

المؤكّد أن من يحاولون «إيهام» حواء بذلك يرددون اثواب المحبة والرغبة بمنحها الرعاية، ويخفون «أزدرأ» كبيراً لحواء، نرفضه ونحذر كل البهات والنساء من الوقوع في هذا الفخ، ونطالبهن برفض الخداع بدعم لم تطلبه ولا تحتاجه، بغية السيطرة عليها. لا تحتاج حواء للانتصار على آدم وتحديّه، ولتنتفرغ ل تنمية مواطن قوتها. ولنتمنع الغيرة من آدم، أو من أي حواء، فالغيرة ضعف لا يلبق بها، وتضيف لنفسها ما تراه يناسبها، وليس ما تجده عند غيرها فقط؛ فالأذكي أن تتخافس مع نفسها، ليكون كل يوم أفضل مما سبقه، ولا تسمح بالتراجع ولا تبرزه، وتसारح بتعويض نفسها عنه أو لا

” **ما شهدته أفغانستان، على امتداد عقدين من الوجود العسكري والامنّي الأميركي فيها، كان مسلسلاً من الإخفاقات** “

المخدرات وتجارتها من مبالغ طائلة، تقدرها الأمم المتحدة بمئات ملايين الدولارات. ثمة في تجارب سابقة عديدة ما يعضد رأي المتخوفين من التداعيات الخطيرة لقرار سحب القوات الأميركية من أفغانستان، فانسحاب الإتحاد السوفييتي السابق منها أوائل عام 1989، أعقبته سنوات من الفوضى، تخلّلتها انهيار النظام الشيوعي في كابول (1992)، ثم مرحلة ما سُمّي «حكم المجاهدين»

عقلك، أما التعاطف المطلوب فهو الذي يحترم وجعك، ويساعدك على «تجاوزه» بأسرع وأفضل ما يمكنك، ونحذرك من إطالة التوقف عند ما يؤكّم، بلا خطوات لعلاج؛ فذلك مثل توطين مرض عابر ليصبح مرضاً مزمناً يصعب التعامل معه. لا تحتاجين لمعاملة خاصة في العمل، وأيضاً لا تبدلي جهوداً مضاعفاً لإثبات تفوقك عن الرجل، واعتدلي، ولا تحاولي تعويض طلاقك أو تأخر زواجك بالمبالغة بالتفاني بالعمل، ولا تهلمي بمظهرك هرباً من القيل والقال. ولا تتمددي على جمالك لتشعري باهميتك بالاحياء؛ فهو جزءٌ من مميزاتك؛ وليس أهمها وأيضاً لا تسمحُهي له بالدبول بعد الزواج، أو لتقذّمك بالعمر، واستمتعي بجمالك وبأناقتك، ليس بالوجه والجسد فقط؛ ولكن بالفكر وبالحرصات والكلام أيضاً. افعلي ذلك لتفوزي بأشباع نفسي لطيف يرضيك، وليس من أجل إعجاب آدم، ولا لإغماظة النساء كما تفعل بعضهن أحياناً. وارفضي أكذوبة احتياجاك للتقدير من زوجك وأولادك، لتواصلِ دورك في الأسرة، ولا تحوّلي نفسك موظفة أو أجيرة لديهم؛ فانت «الملّقة» في أسرته، ولك الحب والاحترام، ونفسي القوة والاعتزاز بالنفس دوماً بلا مبالغة؛ وشجّعي أفراد أسرتك على التعاون. ولا تتعاملي مع دورك بالأسرة

عقلك، أما التعاطف المطلوب فهو الذي يحترم وجعك، ويساعدك على «تجاوزه» بأسرع وأفضل ما يمكنك، ونحذرك من إطالة التوقف عند ما يؤكّم، بلا خطوات لعلاج؛ فذلك مثل توطين مرض عابر ليصبح مرضاً مزمناً يصعب التعامل معه. لا تحتاجين لمعاملة خاصة في العمل، وأيضاً لا تبدلي جهوداً مضاعفاً لإثبات تفوقك عن الرجل، واعتدلي، ولا تحاولي تعويض طلاقك أو تأخر زواجك بالمبالغة بالتفاني بالعمل، ولا تهلمي بمظهرك هرباً من القيل والقال. ولا تتمددي على جمالك لتشعري باهميتك بالاحياء؛ فهو جزءٌ من مميزاتك؛ وليس أهمها وأيضاً لا تسمحُهي له بالدبول بعد الزواج، أو لتقذّمك بالعمر، واستمتعي بجمالك وبأناقتك، ليس بالوجه والجسد فقط؛ ولكن بالفكر وبالحرصات والكلام أيضاً. افعلي ذلك لتفوزي بأشباع نفسي لطيف يرضيك، وليس من أجل إعجاب آدم، ولا لإغماظة النساء كما تفعل بعضهن أحياناً. وارفضي أكذوبة احتياجاك للتقدير من زوجك وأولادك، لتواصلِ دورك في الأسرة، ولا تحوّلي نفسك موظفة أو أجيرة لديهم؛ فانت «الملّقة» في أسرته، ولك الحب والاحترام، ونفسي القوة والاعتزاز بالنفس دوماً بلا مبالغة؛ وشجّعي أفراد أسرتك على التعاون. ولا تتعاملي مع دورك بالأسرة

عقلك، أما التعاطف المطلوب فهو الذي يحترم وجعك، ويساعدك على «تجاوزه» بأسرع وأفضل ما يمكنك، ونحذرك من إطالة التوقف عند ما يؤكّم، بلا خطوات لعلاج؛ فذلك مثل توطين مرض عابر ليصبح مرضاً مزمناً يصعب التعامل معه. لا تحتاجين لمعاملة خاصة في العمل، وأيضاً لا تبدلي جهوداً مضاعفاً لإثبات تفوقك عن الرجل، واعتدلي، ولا تحاولي تعويض طلاقك أو تأخر زواجك بالمبالغة بالتفاني بالعمل، ولا تهلمي بمظهرك هرباً من القيل والقال. ولا تتمددي على جمالك لتشعري باهميتك بالاحياء؛ فهو جزءٌ من مميزاتك؛ وليس أهمها وأيضاً لا تسمحُهي له بالدبول بعد الزواج، أو لتقذّمك بالعمر، واستمتعي بجمالك وبأناقتك، ليس بالوجه والجسد فقط؛ ولكن بالفكر وبالحرصات والكلام أيضاً. افعلي ذلك لتفوزي بأشباع نفسي لطيف يرضيك، وليس من أجل إعجاب آدم، ولا لإغماظة النساء كما تفعل بعضهن أحياناً. وارفضي أكذوبة احتياجاك للتقدير من زوجك وأولادك، لتواصلِ دورك في الأسرة، ولا تحوّلي نفسك موظفة أو أجيرة لديهم؛ فانت «الملّقة» في أسرته، ولك الحب والاحترام، ونفسي القوة والاعتزاز بالنفس دوماً بلا مبالغة؛ وشجّعي أفراد أسرتك على التعاون. ولا تتعاملي مع دورك بالأسرة

” **ارفعي رأسك وتنفسي الرضا الجميل عن النفس الذي يفخر بما فعلته، ويخطط للأفضل وللأجل** “

كعبه، فتتألم نفسياً، ولا تذهبي إلى حد «لعنة» نكران الذات؛ فأنت تستحقين حياة خاصة. وكل يوم يجب أن تفعلي شيئاً يفيدك ويسعدك، ويضيف إليك شخصياً، بالإضافة إلى ما ينفع أسرتك ويسعدهم. ارفضي فكرة الذوبان فيمن تحبين، واحتفظي باستقلالك النفسي، واحبي نفسك جيداً ودليها. اكتسي لنفسك خبراتك من التجارب الصعبة، لتكون مرجعاً لك، وأيضاً لتكون كتاباً

سيصبح على انتكاس مريب. وتبرز لنا هنا مواقف مختلفة كلياً عن تعبير السعوديين الرسمي، فلا عُمان ولا الإمارات ولا قطر، وحتى الكويت، ترغب أي منهم في دورات تصعيد أخرى مع الإيرانيين، بل العكس، فبيانات مجلس التعاون الخليجي لا تمثل إلا الورق الذي كتبت به، والرغبة في بقاء السقف الإعلامي في حدّته مع طهران باعترابه موقفا يخض الرياض والمنامة. أما بقية الدول، فإن التكثف مع الزمن الإيراني للخليج العربي يتقدّم بصورة متصاعدة عندها، وتشير إلى هزلة المجلس الخليجي، وتفضح إرث الأزمة وكل خطط عرب الخليج الفاشلة، في وقف هذا التغوّل الإيراني.

وهناك أسئلة أخرى قد تطرح في مستقبل النصر الإيراني في اليمن، وخصوصاً في ظل التمرّد الشعبي في العراق ولبنان، غير أن هذه المواسم التي تعكس أزمة الإنسان العربي تحت نفوذ الهيمنة الإيرانية، عزّرتها طهران أكثر من مرة. كما هو موقف الحركات الإصلاحية والمقاومة المدنية للإيرانيين، الذين يروحون الخلاص من نظام الخرافة الذي عزّز الانقسام بين مسلمي الشرق، وأشعل الطائفية، وأسطط فكر الحرية والمدنية في إضاعات فلسفة شريعني وكفاح مصدق والميراث الإنساني المدني للقومية الفارسية التي كنا كعرب، ولا نزال، نرجو أن تُصلح معها الرابطة الأممية بمفهوم الإسلام الرسالي والشرقي، لا الصراع الطائفي. (كاتب عربي في كندا)

عقلك، أما التعاطف المطلوب فهو الذي يحترم وجعك، ويساعدك على «تجاوزه» بأسرع وأفضل ما يمكنك، ونحذرك من إطالة التوقف عند ما يؤكّم، بلا خطوات لعلاج؛ فذلك مثل توطين مرض عابر ليصبح مرضاً مزمناً يصعب التعامل معه. لا تحتاجين لمعاملة خاصة في العمل، وأيضاً لا تبدلي جهوداً مضاعفاً لإثبات تفوقك عن الرجل، واعتدلي، ولا تحاولي تعويض طلاقك أو تأخر زواجك بالمبالغة بالتفاني بالعمل، ولا تهلمي بمظهرك هرباً من القيل والقال. ولا تتمددي على جمالك لتشعري باهميتك بالاحياء؛ فهو جزءٌ من مميزاتك؛ وليس أهمها وأيضاً لا تسمحُهي له بالدبول بعد الزواج، أو لتقذّمك بالعمر، واستمتعي بجمالك وبأناقتك، ليس بالوجه والجسد فقط؛ ولكن بالفكر وبالحرصات والكلام أيضاً. افعلي ذلك لتفوزي بأشباع نفسي لطيف يرضيك، وليس من أجل إعجاب آدم، ولا لإغماظة النساء كما تفعل بعضهن أحياناً. وارفضي أكذوبة احتياجاك للتقدير من زوجك وأولادك، لتواصلِ دورك في الأسرة، ولا تحوّلي نفسك موظفة أو أجيرة لديهم؛ فانت «الملّقة» في أسرته، ولك الحب والاحترام، ونفسي القوة والاعتزاز بالنفس دوماً بلا مبالغة؛ وشجّعي أفراد أسرتك على التعاون. ولا تتعاملي مع دورك بالأسرة

عقلك، أما التعاطف المطلوب فهو الذي يحترم وجعك، ويساعدك على «تجاوزه» بأسرع وأفضل ما يمكنك، ونحذرك من إطالة التوقف عند ما يؤكّم، بلا خطوات لعلاج؛ فذلك مثل توطين مرض عابر ليصبح مرضاً مزمناً يصعب التعامل معه. لا تحتاجين لمعاملة خاصة في العمل، وأيضاً لا تبدلي جهوداً مضاعفاً لإثبات تفوقك عن الرجل، واعتدلي، ولا تحاولي تعويض طلاقك أو تأخر زواجك بالمبالغة بالتفاني بالعمل، ولا تهلمي بمظهرك هرباً من القيل والقال. ولا تتمددي على جمالك لتشعري باهميتك بالاحياء؛ فهو جزءٌ من مميزاتك؛ وليس أهمها وأيضاً لا تسمحُهي له بالدبول بعد الزواج، أو لتقذّمك بالعمر، واستمتعي بجمالك وبأناقتك، ليس بالوجه والجسد فقط؛ ولكن بالفكر وبالحرصات والكلام أيضاً. افعلي ذلك لتفوزي بأشباع نفسي لطيف يرضيك، وليس من أجل إعجاب آدم، ولا لإغماظة النساء كما تفعل بعضهن أحياناً. وارفضي أكذوبة احتياجاك للتقدير من زوجك وأولادك، لتواصلِ دورك في الأسرة، ولا تحوّلي نفسك موظفة أو أجيرة لديهم؛ فانت «الملّقة» في أسرته، ولك الحب والاحترام، ونفسي القوة والاعتزاز بالنفس دوماً بلا مبالغة؛ وشجّعي أفراد أسرتك على التعاون. ولا تتعاملي مع دورك بالأسرة

حروبهم الأهلية، ما مهّد الطريق أمام حركة طالبان، الناشئة حديثاً، لسحق خصومها، والاستيلاء على السلطة، لتنفرد بالحكم من 1994 حتى سقوط نظامها في 2001. وفي العراق، شكّل انسحاب القوات الأميركية منه، أواخر عام 2011، العامل الأكثر أهمية في إنتاج حالة الفوضى والفراغ الأمني التي أدّت إلى صعود تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام آنذاك، ثم سيطرته على مساحات شاسعة من البلاد، إثر الإنهيار المتسارع لفرق الجيش العراقي أمام مقاتلي التنظيم. والعودة إلى سيناريوهات مشابهة، بعد عقدين على الغزو الأميركي لأفغانستان، تعني أنّ تدخّل الأميركيين لم يحلّ أبداً من مشكلات الأفغان. وبالمثل، انسحاب قواتهم لن يحلّها، بل قد يزيد من تعقدها.

وفقا للموازنين القوى الحالية على الساحة الأفغانية، يمكن القول إنّ فرصاً كبيرة تنتظر حركة طالبان لإحكام سيطرتها على كامل البلاد، وهي التي لم يضمنها الوجود الأميركي المستمر منذ عشرين عاماً من استعادة قوتها وتنظيم صفوفها، ثم التمذد التدريجي وتكريس نفوذها على الأرض، حتى زادت مناطق سيطرتها عن 85% من مساحة البلاد، وفق تصريحات رسمية لقياديين في الحركة. وعلى وقع هذه التطورات، أيّ معنى يبقى لكلام الرئيس الأميركي عن نجاح مهمّة قواته في إطاحة «طالبان»؟

(كاتب سوري)

عقلك، أما التعاطف المطلوب فهو الذي يحترم وجعك، ويساعدك على «تجاوزه» بأسرع وأفضل ما يمكنك، ونحذرك من إطالة التوقف عند ما يؤكّم، بلا خطوات لعلاج؛ فذلك مثل توطين مرض عابر ليصبح مرضاً مزمناً يصعب التعامل معه. لا تحتاجين لمعاملة خاصة في العمل، وأيضاً لا تبدلي جهوداً مضاعفاً لإثبات تفوقك عن الرجل، واعتدلي، ولا تحاولي تعويض طلاقك أو تأخر زواجك بالمبالغة بالتفاني بالعمل، ولا تهلمي بمظهرك هرباً من القيل والقال. ولا تتمددي على جمالك لتشعري باهميتك بالاحياء؛ فهو جزءٌ من مميزاتك؛ وليس أهمها وأيضاً لا تسمحُهي له بالدبول بعد الزواج، أو لتقذّمك بالعمر، واستمتعي بجمالك وبأناقتك، ليس بالوجه والجسد فقط؛ ولكن بالفكر وبالحرصات والكلام أيضاً. افعلي ذلك لتفوزي بأشباع نفسي لطيف يرضيك، وليس من أجل إعجاب آدم، ولا لإغماظة النساء كما تفعل بعضهن أحياناً. وارفضي أكذوبة احتياجاك للتقدير من زوجك وأولادك، لتواصلِ دورك في الأسرة، ولا تحوّلي نفسك موظفة أو أجيرة لديهم؛ فانت «الملّقة» في أسرته، ولك الحب والاحترام، ونفسي القوة والاعتزاز بالنفس دوماً بلا مبالغة؛ وشجّعي أفراد أسرتك على التعاون. ولا تتعاملي مع دورك بالأسرة

عقلك، أما التعاطف المطلوب فهو الذي يحترم وجعك، ويساعدك على «تجاوزه» بأسرع وأفضل ما يمكنك، ونحذرك من إطالة التوقف عند ما يؤكّم، بلا خطوات لعلاج؛ فذلك مثل توطين مرض عابر ليصبح مرضاً مزمناً يصعب التعامل معه. لا تحتاجين لمعاملة خاصة في العمل، وأيضاً لا تبدلي جهوداً مضاعفاً لإثبات تفوقك عن الرجل، واعتدلي، ولا تحاولي تعويض طلاقك أو تأخر زواجك بالمبالغة بالتفاني بالعمل، ولا تهلمي بمظهرك هرباً من القيل والقال. ولا تتمددي على جمالك لتشعري باهميتك بالاحياء؛ فهو جزءٌ من مميزاتك؛ وليس أهمها وأيضاً لا تسمحُهي له بالدبول بعد الزواج، أو لتقذّمك بالعمر، واستمتعي بجمالك وبأناقتك، ليس بالوجه والجسد فقط؛ ولكن بالفكر وبالحرصات والكلام أيضاً. افعلي ذلك لتفوزي بأشباع نفسي لطيف يرضيك، وليس من أجل إعجاب آدم، ولا لإغماظة النساء كما تفعل بعضهن أحياناً. وارفضي أكذوبة احتياجاك للتقدير من زوجك وأولادك، لتواصلِ دورك في الأسرة، ولا تحوّلي نفسك موظفة أو أجيرة لديهم؛ فانت «الملّقة» في أسرته، ولك الحب والاحترام، ونفسي القوة والاعتزاز بالنفس دوماً بلا مبالغة؛ وشجّعي أفراد أسرتك على التعاون. ولا تتعاملي مع دورك بالأسرة

عقلك، أما التعاطف المطلوب فهو الذي يحترم وجعك، ويساعدك على «تجاوزه» بأسرع وأفضل ما يمكنك، ونحذرك من إطالة التوقف عند ما يؤكّم، بلا خطوات لعلاج؛ فذلك مثل توطين مرض عابر ليصبح مرضاً مزمناً يصعب التعامل معه. لا تحتاجين لمعاملة خاصة في العمل، وأيضاً لا تبدلي جهوداً مضاعفاً لإثبات تفوقك عن الرجل، واعتدلي، ولا تحاولي تعويض طلاقك أو تأخر زواجك بالمبالغة بالتفاني بالعمل، ولا تهلمي بمظهرك هرباً من القيل والقال. ولا تتمددي على جمالك لتشعري باهميتك بالاحياء؛ فهو جزءٌ من مميزاتك؛ وليس أهمها وأيضاً لا تسمحُهي له بالدبول بعد الزواج، أو لتقذّمك بالعمر، واستمتعي بجمالك وبأناقتك، ليس بالوجه والجسد فقط؛ ولكن بالفكر وبالحرصات والكلام أيضاً. افعلي ذلك لتفوزي بأشباع نفسي لطيف يرضيك، وليس من أجل إعجاب آدم، ولا لإغماظة النساء كما تفعل بعضهن أحياناً. وارفضي أكذوبة احتياجاك للتقدير من زوجك وأولادك، لتواصلِ دورك في الأسرة، ولا تحوّلي نفسك موظفة أو أجيرة لديهم؛ فانت «الملّقة» في أسرته، ولك الحب والاحترام، ونفسي القوة والاعتزاز بالنفس دوماً بلا مبالغة؛ وشجّعي أفراد أسرتك على التعاون. ولا تتعاملي مع دورك بالأسرة

لانتصاراتك بالحياة، ولتعودي إليه كلما تناقصت عزيمتك، فيكون «كأقراص» المقويات التي تتجدّد الطاقات. تذكري تقسيم اهتماماتك بالحياة وتنويعها، واجعلي للقراءة نصيباً منها حتى لو لم تحبها، واحبي عقلك وابدئي بالقراءة، ولو بملخصات للكتب وستجدّينها على الإنترنت؛ فلا شيء كالقراءة ينغش العقل ويوسعّه ويجدّده، واهتمي بممارسة أي نوع من الرياضة، لتحسين مزاجك وللاستفادة الصحية، واحرصي على وقّتك الخاص لتجدد احتضان أحلامك، لا تريطي سعادتك بغيرك، حتى لا تفقدي نفسك ولو بعد حين، واجعلي لنفسك خطوطاً صفراء، وليست حمراء لا تتجاوزينها، للحفاظ على تالق عقلك ونمو مهاراتك وصحتك النفسية والجسدية، كما تحرصين على رشاقتك وجمالك. وارفعي رأسك وتنفسي الرضا الجميل عن النفس الذي يفخر بما فعلته، ويخطط للأفضل وللأجل، ويذكرك بأنه دائماً هناك فرص أمامك، ليكون غداً أفضل، وأنتك تستطيعين صنعه بقوة وشموخ وراحة نفسية، وابتساماً مشرقة تثير عمرك قبل وجهك، وليكن شعارك: دائماً بالإمكان أفضل مما هو كائن.

(كاتبة مصرية)

مكتب بيروت

بيروت - الجزيرة - شارع باستور - بناية 33 west end هاتف: +9611567794 - 009611442047 البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk Email: info@alaraby.co.uk للاشتراكات: araby.co.uk/subscriptions هاتف: +97440190635 - جوال: 97450059977 هاتف: 0097440190600 - الجوّال - الطابق العاشر -

المكاتب المكتب الرئيسي، لندن Unit5, Central Park, Central Way, London, NW 10 7FY Tel: 00442071480366 مكتب الدوحة الدوحة - الدفعة - برج الفردان - الطابق العاشر - هاتف: 0097440190600

نائب رئيس التحرير حسان كفتاني ■ مدير التحرير ارست حوري ■ المدير الفني اميد منعم ■ السياسة جمانة فرحات ■ الاقتصاد مصطفى عبد السلام ■ الثقافة جوان درويش ■ منوعات ليك حداد ■ الربيع معن البياربي ■ المجتمع يوسف حاج علي ■ الرياضة نيك الليلي ■ تحقيقات محمد عزام ■ مراسلون نزار قنديل



العربي الجديد

www.alaraby.co.uk



تصدر عن شركة فضاعات ميديا ليميتد (Fadaat Media Ltd)